٢

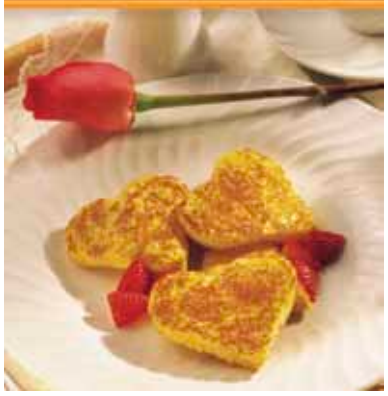

ولائم الطعام والحب

رسائل المحبة والتواصل:

ولائم الطعام ما هي إلا رسالة محبة وتواصل بين الناس مفادها أن هؤلاء الأشخاص أعزاء علينا، وإذا أردنا توصيل هـذه الرسالـة بصـورة أوضح شمرنا عن ساعدينا وطبخنا بأيدينـا، ولعل جملة (من إيدي) التـي نقولها دائمًا في هذه المناسبات مفادها هذه الرسالة الاجتماعية الراقية، لذا تحرص الزوجة الذكية على إعداد الطعام وتقديمه بنفسها إلى زوجها حتى توصل له رسالة المحبة التي يمكن أن تنقطع أو تخف إذا كانت الخادمة أوالطباخ يقومون بتلك المهمة.

» الالتفاف حول مائدة الطعام يقوي الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، لذا يرى علماء الاجتماع أن عدم الحرص على المائدة البيتية يعتبر أحد الأسباب الهامة للتفكك الأسري والاجتماعي.

» ولائـم الطعـام وسيلة للإشباعـات النفسية لـدى كثيرون ممن يخافون الوحدة ويشعرون بالأمان من خلال علاقات اجتماعية تربطهم بالآخرين، وترتبط غالبًا هذه العلاقات بموائد الطعام!!

أحاديث الطعام والجنس:

الطعام والجنس يمثلان عنصريـن أساسيين في أحاديثنا بشـكل مباشـر أوغير مباشـر، حتـى الأحاديـث الاقتصادية والسياسيـة، قد نلمس فيها علاقة الطعام بالجنس من قريب أو بعيـد، بطبيعـة الحال تكـون مساحة الحديـث أكبر عندما نكـون نساءً أو رجالاً فقط وقليلة عندما تكون الجلسة مختلطة من باب الأدب واللياقة.

» الغريب أن موضوع الجنس يطرح نفسه حول طاولة الطعام

obeikandi.com

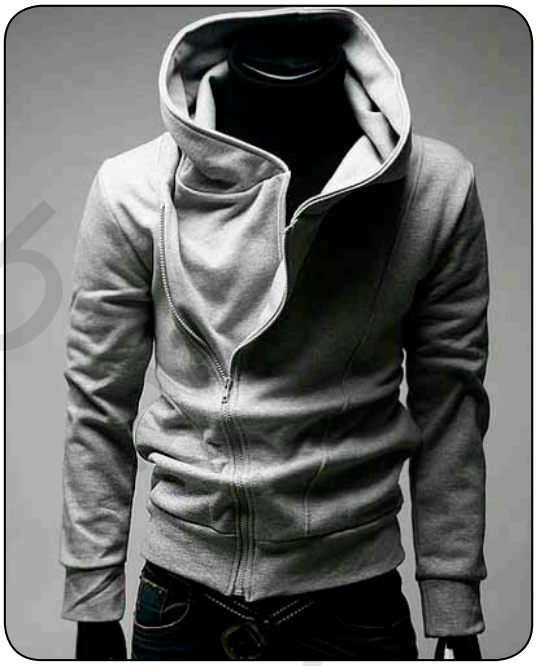

أكـثر من مكان العمل أو أثنـاء التسوق مثلاً والأكثر غرابة إننـا نهمس حينما يكـون الحديث عن الجنسـ بينما يعلو صوتنا حينما نتحدث عن الطعام!!

الانتشاء الذكوري:

الرجـل الـذي يدعو النـاسـ إلى بيته وتمتـد طاولة طعامه بـكل ما لذ وطـاب، يشعـر بالانتشـاء وتعزيز ذكورتـه خاصة في المجتمعـات الشرقية حيث الكرم جـزء لايتجزأ من مفهوم الرجولة.

- الرجـل الشرقي يعزز ذكورته دائمًـا بالاعتماد على امرأة تطبـخ لضيوفه، وقد تكون هذه المرأة أمه أو أخته أو زوجته التي تستلم فيما بعد دور القائم بخدمة ذكورته.
- الرجـل الشرقي كثـيرًا ما يستوعـب أنوثة المـرأة وهي في المطبـخ لإعداد طعامه حتى لو كانت تحمل أعلى الشهادات وترتقي أعلى المناصب!!
- الشـاب الـذي يدعو أصحابه إلى العشاء ويفتح محفظة نقوده ليدفـع الحساب يشعر بدغدغة ذكورية داخله، فقد أصبح رجلاً قادرًا على الاستقلال المادي وهذا يعزز انتشاءه الذكوري!!

الإشباعات الأنثوية:

المرأة تحرص دائمًا على بذل الجهد المرهق أمام ضيوفها الذين التفوا حول طاولة الطعام في بيتها وذلك من أجل الحصول على العديد من الإشباعات الأنثوية، ومنها:

- توصيل رسالة للحضور فحواها (أنا أنثى).
- تلقي الإطراء والمديح من الحضور ، خاصة إذا كانوا رجالاً.
- التشفي بالخائبات من النساء إذا كان الحضور نسائيًا.
- حيلة أنثوية للمقارنة بينها وبين الأخريات، إذا كان الحضور أزواجًا وزوجات.
- الكشف عن صورتها المثالية أمام الآخرين، خاصة ممن يعانين مشكلة زوجية والجميع يعلمون بها.

ميراث الأنثى والمطبخ:

بعض النساء العصريـات يترفعن عن دور الطباخـة أو الخادمة، لكن الغالبية العظمى مـن النساء يقلنها بفخر وأنوثة مغرورة، إنهن قادرات على النجاح كامرأة موظفة وربة منزل ناجحة في ذات الوقت.

- الأبحـاث العلميـة أكـدت أن المشاركة بين الرجـل والمرأة في إعداد الطعـام بالمطبخ، يثير مشاعـر المودة والرغبة الجنسية بينهما، كما أن المرأة تشعر بالانتشاء أمام رجل يعد لها الطعام في المطبخ!!